ي اجر وهو ان يغتاب فاسقا معلنا بفسقه او صاحب بدعة
فهذا مأجور لانهم يحترزون عنه اذا عرفوا حاله قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اذكروا الفاجر بما فيه كي يحذره الناس ويقال ثالثة
لاتكون غيبتهم غيبة سلطان جابر وفاسق معلن وصاحب بدعة
يعني اذا ذكر فعلهم ومذهبهم ولو ذكر شيأ من بدنهم يعني يعيب
في بدنهم كان ذلك غيبة ولكن اذا ذكر فعلهم ومذهبهم فلا بأس به
كي يحذرهم الناس كذا في التتبيه اعلم ان العلماء قد تكلموا في توبة
المغتاب هل يجوز من غير ان يستحل من صاحبه قال بعضهم
يجوز وقال بعضهم لايجوز مالم يستحل من صاحبه وعندنا على
وجهين فان كان ذلك القول قد بلغ الذي اغتاب فتوبته ان يستحل
منه وان لم يبلغه فيستغفر الله ويضمر ان لايعود الى مثله كذا قاله
الامام ابو الليث قال الشيخ الكلاباذي رحمه الله معنى قول صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا اغتاب احدكم اخاه فليستغفر فانه كفارة له
اذا لم يبلغ المغتاب خبر غيبته فاذا بلغه فعليه ان يستر عنه كذا في
شرح المشارق وقال صاحب الروضة سألت ابا محمد هل تنفع
التوبة عن الغيبة قبل وصولها الى المغتاب قال نعم تنفعه لانها انما
تصير ذنبا اذا بلغ اليه ما قلت قلت فان بلغ اليه بعد توبته قال لا
تبطل توبته بل يغفر الله تعالى لهما جميعا المغتاب بالتوبة والمغتاب عنه
بما لحقه من المشقة انتهى ولو كان ما قاله بهتانا ولم يكن ذلك فيه
فيحتاج الى التوبة وقد قرن الله تعالى البهتان بالكفر في سورة الحج
وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ويقال لا

يكون

يكون الغيبة الا في قوم معلومين حتى لو ذكر اهل مصر من الامصار فقال
هم قوم بخلاء او قوم سوء لايكون غيبة لان فيه البر والفاجر وعلم انه
لم يرد به الجميع والكف عن ذلك افضل وذكر عن بعض الزهاد اشترى
قطنا لامرأته فقالت المرأة ان باعك القطن قوم سوء قد خانوك
في هذا القطن فطلق الرجل امرأته فسئل عن ذلك فقال اني رجل
غيور فاخاف ان يكون القطانون كلهم خصماء بها يوم القيمة فيقال
ان امرأته تعلق بها القطانون فلاجل ذلك طلقتها كذا في التتبيه و
الطريقة وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا
لانها حق العبد لكن اذا سمع وتأذى ذكره الفاضل الروشني في حاشية
القاضي البيضاوي اقول هذا محمول على التشديد والتهديد لانها
لاتفطر الصائم وقد صرح في جميع كتب الفروع ان معنى قول صلى الله
تعالى عليه وسلم الغيبة والنميمة تفطر الصائم انهما تذهب الثواب
والاجر وفي القنية نقلا عن الضحاك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما من انسان يكون في مجلس فيقول حين يريد ان يقوم سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
الا غفر له ما كان في ذلك المجلس انتهى كلامه اللهم احفظنا من الاعمال
المحبطة والافعال المهلكة واعطنا خير ما اعطيته لامة محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم **الباب الثالث والستون في الزجر عن الكذب**
وجرمته عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله عبدا تكلم فغنم يعني تكلم بخير
لان التكلم بخير هو سبب الغنيمة لا مطلق التكلم او سكت فسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)